نحو عودة النزعة اللاسلطوية على أنقاض الربيع العربي ؟

د/ يوسف بن يزة – جامعة باتنة1

ملخص

الهدف من هذه الدراسة هو توضيح إن كانت الثورة التي تنبثق عن عدد غير محدود من القرارات الصادرة عن ملايين الأفراد، تنطلق في وقت لا تظهر فيه أي قيادات أو منظمات رئيسية، يمكن أن تجعل معادلة فهمها ممكنة من خلال التعمق في فهم مصادر تلك القرارات.

وتصل الدراسة إلى نتيجة مفادها أن أي حركة شعبية عفوية واسعة مثل ثورات الربيع العربي التي قامت في تونس وليبيا ومصر ولم تكن لها قيادات واضحة وبدون مشاركة الأحزاب السياسية، رغم نجاح مراحلها الأولى، يمكن أن تكون سببا في ظهور أنواع من الفوضوية غير المؤسسة على فكر أو فلسفة معينة كما تنطوي على أهداف مختلفة أيضا.

Abstract

The aim of this study is to explain that revolution produced by countless decisions made by millions of individuals. Wherever one is able to identify key leaders or organization, the equation appears simpler since analyzing decisions could largely be an analysis of the decisions that such identifiable agents make.

The study found that when we encounter as in arab spring largely leaderless loosely structured movements in wich spontaneity and lightness are important features and where even after initial revolutionary success, as in Tunisia, Egypt, Libya.. no leaders or parties could be identified as standing in for the revolution as whole discovering how revolutions have decided what to do next becomes quite an analytic challenge. in this case we can talking about of the new birth of anarchism in this region, but with a deferent goals .

مقدمة:

لقد تخطت الثورات العربية عامها الخامس والصورة لم تتضح بعد، بعد انحرافها في سوريا نحو هاوية لا قرار لها من العنف، وتحويل البلد إلى ملعب لتصفية الحسابات بين الفواعل الدولية والإقليمية، ثم ظهور ما يسمى داعش ككشاف للتحالفات العسكرية الدولية للتدخل في سوريا والعراق وتدمير ما تبقى من البنى التحتية استعدادا لتقسيمهما وفق مخطط سايكس بيكو2 الذي يجري تنفيذه تدريجيا.

هذه الأوضاع جعلت عددا من الأسئلة الجوهرية تطرح نفسها منها ما يتعلق بمآلات البنية السياسية القديمة للدولة، ومنها ما يرتبط بطبيعة الصعوبات التي تواجه عملية التحول الديمقراطي، وبعضها يختص في إمكانية بناء أنظمة سياسية ديمقراطية على أنقاض الأنظمة القديمة، والبعض الآخر يبحث في انبعاث كثير من الأفكار والإيديولوجيات الشاذة عبر التاريخ واستقطابها للمزيد من المريدين على غرار الأفكار التي امتطت موجة التحرر الإنساني ودعت إلى تقويض الدولة والتخلص من ضوابطها والعودة إلى حالة الطبيعة،

وهي أفكار تتلاقى ضمنيا ومنهجيا مع تخمينات التكوينات التي أنتجتها ثورات الربيع العربي.

فالعنفوان الذي بدأت به هذه الثورات كما يسميه الكاتب المغربي عبد الإله بلقزيز لم يستطع المحافظة على وهجه، وقد أثبت مسارها أن ثمارها ذهبت إلى سلال قوى اجتماعية ودينية كانت تترصد السلطة منذ زمن بعيد، وجاؤوا في الهزيع الأخير ليحصدوا ما زرعه السواد الأعظم من الناس، وهو مثال عن تجارب أخرى حصلت في أمكنة وعصور مختلفة[1].

إن النجاح الأول لهذه الثورات هو حالة نفسية واجتماعية قبل أن تصبح فعلا سياسيا محضا، فالخروج إلى الميادين والشوارع للمطالبة بالحرية وإنهاء الاستبداد هو بمثابة إسقاط لثقافة الخوف، التي سكنت نفوس أجيال متعاقبة وبسقوطها تكون قد دشنت عهدا جديدا مختلفا تماما عما سبقه، عهد يطبعه التمرد على فطرة الانقياد للنظام باعتباره مكسبا ضحت البشرية كثيرا لإعماله في تفاصيل الحياة الاجتماعية والسياسية.

إن السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان بعد خمس سنوات من هبوب رياح الثورة على المنطقة العربية لا يتعلق بمآلات الأوضاع على المستوى الجمعي فحسب، بل على مستوى الفرد أيضا الذي انتقل بسرعة الضوء من حالة الشعور الحاد بالاستبداد والاحتباس الفكري والعاطفي إلى حالة الحرية المطلقة والانفلات الأدبي والأخلاقي العارم وهذا يجعلنا نبحث في الارتدادات العميقة المحتملة لهذه الحالة الطارئة على مستوى المجتمعات العربية، وإمكانية تأسيسها لظهور جيل جديد من المؤمنين بفكر اللاسلطوية ومجتمعات اللادولة الذي خفت صوته في مراحل تاريخية معينة، لكنه بقي متقدا وربما حان وقت ظهوره إلى العلن وانتظامه ضمن ترتيبات الحاضر والمستقبل في المنطقة العربية.

أولا: في مفهوم اللاسلطوية

اللاسلطوية أو الفوضوية Anarchism مصطلح من أصل يوناني مشتق من كلمة Anarkhod وAnarkhia ويعني "بدون سلطة" أو "بلا حكومة"، وقد استعملت بهذا المعنى في سنة 1840 عندما استخدمها بيير جوزيف برودون Joseph Pierre- Proudhon للتعبير عن أفكاره وإيديولوجيته السياسية والاجتماعية والذي يرى بأن وجود تنظيمات بدون سلطة أمر ممكن ومرغوب فيه[2].

تستدعي هذه الكلمة في استخدامها اليومي صوراً تعكس حالات من العنف وغياب القانون وانعدام النظام، وهي تستعمل للدلالة على غياب حكم يحفظ السلام، وغالبا ما ترافق حالات الفوضى هذه حالات من التمرد الكبير والاضطراب الاجتماعي والسياسي[3].

هذا التعريف ينطبق إلى حد كبير مع ما حدث في بلدان الربيع العربي، عقب اندلاع موجة التمرد ضد الأنظمة الحاكمة في كل من تونس وليبيا واليمن ومصر وسوريا وبلدان أخرى أقل حدة، حتى انتبه الكتاب لهذه الفكرة واستخدموها في أعمالهم ليصوِّروا مسار انحراف الثورات وعودة الجماهير إلى البيوت بينما ركبت الموجه أطراف كثيرة في الداخل والخارج وحققت من وراء ذلك مكاسب غير منتظرة .

يميل كثير من المترجمين إلى اللغة العربية إلى استعمال كلمة (لاسلطوية) أو (أناركية) بدل كلمة الفوضوية، إلا أن آخرون من المتحمسين لفكرة الدولة والمدافعين عنها، ومنهم كثير من الأكاديميين العرب يصرون على كلمة (فوضوية)، وهي الترجمة الحرفية لمصطلح Anarchisme لنقل روح المصطلح من اللغة الأجنبية من جهة ولإعطاء موقف من المذهب المعادي للدولة من جهة أخرى، حيث تشير كلمة الفوضوية إلى عدم الترتيب والعبثية واللانظام، وهي ذاتها وجهة النظر التي نعتمدها في هذا البحث.

اللاسلطوية إذن إيديولوجية اجتماعية سياسية استلهمت مفاهيمها من فلسفتي شوبنهاور ونيتشه، أي الاعتقاد بأن إرادة الإنسان تلعب الدور الحاسم في التاريخ، ويرجع مفهومها المعاصر إلى التطورات التي طرأت على الإنتاج السلعي البسيط في العقد الرابع من القرن التاسع عشرة، وخاصة في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا حيث تملّك الرأسماليون الصغار السخط وخيبة الأمل لإفلاس مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة وعجزها عن مواجهة الاحتكارات الكبيرة الزاحفة، وتركز رؤوس الأموال في أيدي كبار التجار والصناعيين[4].

هذه الظروف توفرت في عدد من البلدان العربية التي كانت تعيش على صفيح ساخن بفعل عمق الفوارق الاجتماعية بين الطبقات واستئثار المافيا المالية والسياسية على الاقتصادات الوطنية، ولعل المثال الأكثر وضوحا على ذلك هو مهد الثورات تونس التي سيطرت فيها العائلة الحاكمة على الاقتصاد ومصادر الثروة لاسيما أصهار الرئيس السابق زين العابدين بن علي والدائرة الأولى المحيطة به، وتأتي الحالة المصرية لتؤكد أن العامل الاقتصادي كان حاسما في اندلاع الثورات العربية بعد التحالف المريب بين رجال الأعمال وعائلة الرئيس المخلوع حسني مبارك، ما أدى إلى ثورة الرأسماليين الصغار متحالفين مع باقي الطبقات ضد هذا النظام.

1- معالم فلسفة الحركة اللاسلطوية

تكاد النزعة اللاسلطوية بكل تجلياتها عبر الدول الأروبية وأمريكا تحصر اهتمامها في معاداة الدولة وتمجيد الفردانية والحرية، إلا أنها طرقت مختلف مواضيع الوجود الإنساني مع تطور الزمن.

تتلخص العقيدة الأساسية للاسلطوية في أن السلطة الهرمية - سواء كانت دولتية، كنسية، بطريركية أو نخبة اقتصادية - غير مرغوب فيها، بل هي ضارة في حد ذاتها، كما ترى بأن البشر قادرون على إدارة شؤونهم بأنفسهم على أساس الإبداع، التعاون، والاحترام المتبادل[5].

ويمكن تلخيص الأفكار الرئيسية للفوضوية في التالي:

- **معاداة الدولة**

يعتقد اللاسلطويون بأن الدولة هي الأكثر فتكا من بين كل التصورات التي أعمت الإنسان على مر العصور، ويتفقون في هذا الحكم مع أنصار الحرية أو الليبرتريين وعلى رأسهم موراي روثبارد Murray Rothbard والذين يعتبرون أن الدولة هي المعتدي المنظم الأكبر والأبدي ضد الأشخاص وممتلكاتهم، وهذا الحكم ينطبق على كل الدول سواء كانت ديمقراطية أو دكتاتورية ملكية أو جمهورية[6].

- **إزدراء الدين**

يعامل اللاسلطويون أي مؤسسة تشبه الدولة في تكوينها ووظيفتها بنفس معاملتهم للدولة، ولذلك كان نقدهم للكنيسة باعتبارها مؤسسة سلطوية، حيث أن معظمهم كانوا ملحدين ويدعون بأن الإيمان بالله هو رد فعل تجاه الحرمان الاجتماعي.

ويعد ميخائيل باكونين الذي يعتبر أب اللاسلطوية أحد الملحدين المعترضين على كل الأديان، وهو يبني اعتراضه على الذات الإلهية وعلى الأديان انطلاقا من معتقداته بأن كل الأديان مسيطرة ومتسلطة، وهي لا تقبل أي اختبار علمي لمدى صلاحيتها، ويتساءل عند قراءة النصوص الدينية حول إمكانية تعويضها بقواعد العلم[7].

ولا تقتصر نظرة اللاسلطويين إلى الدين على هذا الفريق المتطرف فقط، بل هناك منهم من يدينون بالمسيحية، ويسمون أنفسهم "المسيحيين اللاسلطويين"، ويسعون إلى مجتمعات بديلة يسودها السلام والحب والاحترام والتسامح[8].

- **رفض النظم الاقتصادية القائمة**

يرى "برودون" بضرورة إلغاء النقود واستبدالها بسندات اعتماد تكون مقابلا لمنتجات ذات قيمة تابعة ومرتهنة للعمل الذي تمثله، كما يعتبر أن الملكية أساس الحرية الفردية، معاكسا في ذلك الفوضويين الشيوعيين، ومتفقا مع ماكس شتاينر الذي يعتقد بأن الدولة تركت للفرد ملاذا أخيرا هو الملكية الفردية[9].

2- أصول اللاسلطوية وفروعها

تعود أصول اللاسلطوية المعاصرة إلى بداية الثورة الفرنسية في عام 1798م، التي تبنت موقف التحدي للنظرية الاجتماعية والسياسية، حيث عارضت النظام الملكي وسعت إلى استبداله بآخر، مركزة على تبني مطالب الطبقة العاملة في فرنسا ثم امتدت إلى مختلف أنحاء أوروبا في تلك الفترة.

أما بداية التأسيس الفعلي لهذه الحركة فكانت مع تأسيس الجمعية الدولية للعمال في عام 1964م والتي عرفت بالأممية الأولى، ثم امتدت إلى الولايات المتحدة الأمريكية في صيغة إضرابات عمالية متعددة ثم إلى أكرانيا وإيطاليا، فأمريكا الجنوبية على يد الثائر أنريكو مالاتيستا، ثم إسبانيا التي أشعل فيها اللاسلطويون حربا أهلية بقيادة الجنرال فرانكو[10].

يمكن التفريق بين ثلاث تيارات كبيرة للاسلطوية تتقاسم أفكارها ومبادئها:

1- اللاسلطوية الفردية:

ترى اللاسلطوية الفردية بأن الحياة مرتبة بطريقة فوضوية ويستوحي هذا التيار توجهاته من أفكار كلا من الفلاسفة جون لوك John Locke ووليام غودوين William Godwin وماكس شتاينر Max Steiner وتتركز على مبدأين أساسيين هما "السيادة للفرد والحرية بالتساوي، حيث تتلخص هذه المعادلة في وعي الأفراد بأن حريتهم ليست مطلقة وأن تساويهم في نيل قدر معين من الحرية يجعلها محدودة"[11].

2- اللاسلطوية الشيوعية:

تسمى أيضا الليبرترية وقد تبنى هذا التيار اللاسلطويون الروس خاصة كلا من باكونين وكروبوتكين، وهي تسعى إلى تأسيس مجتمعات اشتراكية مبنية على المساواة ومناقضة للمبادئ الليبرالية، قوامها تعاونيات عمالية يتم فيها التوزيع بحسب حاجة الفرد وليس حجم عمله[12].

3- اللاسلطوية النقابية

تقوم اللاسلطوية النقابية على غرار باقي تيارات اللاسلطوية على مبدأ رفض مطلق وقاطع للدولة، ففي أحد أهم مقالاته التي نشرت سنة 1925، يمزج الفوضوي الإيطالي إيريكو ماتاليستا بين وجود النقابات في المجتمع وضرورة انتمائها إلى الحركة اللاسلطوية فيقول "العديد من الرفاق في الحركة العمالية والحركة الأناركية يرغبون في أن تكونا نفس الحركة"[13]. ويضيف، "إذاً، النقابية تعني شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي الذي ينبغي أن يحل محل الرأسمالية وتنظيم الدولة، فإما أن تكون هي نفسها الفوضى، أو هي شيء مختلف، وبالتالي لا يمكن أن تكون مقبولة من الأناركيين أنفسهم"[14].

ثانيا: اللاسلطوية في عصر الفوضى الخلاقة

في عصر العولمة، اكتشف اللاسلطويون مستجدات تخدم قضيتهم وتشجعهم على تطوير وسائل نضالهم ضد الدولة - رغم أن العولمة في أحد أوجهها تسعى إلى تدمير سلطة الدولة وسيادتها- حيث يشكل العداء للحضارة والتكنولوجيا، العمود الفقري لأفكار اللاسلطوية المعاصرة، التي تحارب عبودية الإنسان للتكنولوجيا وتقديس العمل والمال، خاصة تلك التحالفات السياسية التي أشار إليها أحدهم وهو

غاومان Goaman بين مجموعات فقيرة في الجنوب وأخرى غنية في الشمال[15].

إن الفلسفة اللاسلطوية لا تكتفي فقط برفض الدولة والبرجوازية والملكية الفردية، بل تمتد في جميع مناحي الحياة، فهي تدعو إلى الحرية المطلقة للأفراد والمجتمعات، وترفض كل القيود الأخلاقية والدينية والقانونية، وقد برز منها أمثلة في الحركات النسوية والحركات الإيكولوجية، وفي الفن والفلسفة والحب وغيرها من المجالات.

وقد اشتهرت في عصر العولمة إحدى روافد اللاسلطوية وهي حركة "أبناء الطبيعة البيئية" أو من يسمون بالطبيعيين Naturalists، وهناك من يرى بأنه لا يمكن القول بأن أنصار الطبيعة ينتمون إلى الحركة اللاسلطوية بل القول الصحيح أن اللاسلطوية نفسها هي حركة بيئية بطبيعتها[16].

وقد نما هذا النمط منذ سنة 1980 في احتجاجات حركات الاستقلال الذاتى الأوروبية، واكتسبت الكتل السوداء اهتماما أوسع من وسائل الإعلام خارج أوروبا خلال المظاهرات المناهضة لمنظمة التجارة العالمية عام 1999، عندما أتلفت كتلة سوداء ممتلكات محلات الملابس لماركات عالمية مثل (جاب) (GAP)، و(أولد نايفى) (Old Navy)، وغيرها من مواقع البيع بالتجزئة متعددة الجنسيات في وسط مدينة سياتل. وقد ارتبطت جماعات البلاك بلوك عادةً بأعمال الشغب والمظاهرات كما حدث فى ألمانيا وكذلك فى إيطاليا فى الأحداث التى استمرت من يوم الخميس 19 جويلية إلى غاية الأحد 22 جويلية 2001 . أثناء إنعقاد مؤتمر مجموعة الثمانية أو مجموعة الدول الصناعية الثمانية G8 فى جينوفا فى إيطاليا .

وفي العالم العربي انتبه المهتمون بالموضوع إلى شعار "الفوضى الخلاقة" الذي تبنته وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة "كونداليزا رايس" وطرحوا أسئلة موضوعية عن الهدف من هذا المشروع إن لم يكن التمكين للاسلطوية تمهيدا لإفراغ المنطقة العربية من أي مقومات للنهوض وتهديد أمن ووجود إسرائيل، فقد برزت إلى العلن حركة البلاك بلوك Black Bloc أو الكتلة السوداء في نسختها المصرية وهي نمط للمظاهرات والمسيرات يرتدى فيه الأفراد الملابس السوداء والنظارات والأقنعة وخوذات الدراجات النارية وغيرها من الأشياء التي تحمي وتخفي الوجه. وحمّلها بعض الكتاب جزءا من مسؤولية الأحداث التي أعقبت اندلاع الثورة في مصر، وبدورها تنقسم هذه الحركة وفق الأصناف التي أشرنا إليها، إلا أن تأثيرها في توجيه الأحداث يبقى رمزيا بفعل اقتصار الانتماء إليها على بعض الكتاب والفنانين وعدم انفتاحها على الفئات الشعبية الواسعة.

بعد ثورة 25 جانفي رفعت حركة "البلاك بلوك" شعار "نحن فوضى تمنع الفوضى"، ويقول أعضاؤها إنهم "مجموعة من الشباب ليست لديهم أي انتماءات سياسية أو تابعين لأحزاب وإنما يهدفون فقط إلى الوقوف ضد جماعة الإخوان المسلمين وأي جماعة تستغل الدين من أجل تحقيق أهداف سياسية خاصة. وقالت الحركة في بيان مسجل لها نشرته على موقع "يوتيوب": "إنها جزء من الكل في العالم"، وإن هدفها هو "السعي لتحرير الإنسان، وهدم الفساد، وإسقاط الطغاة في كل زمان ومكان". وأضافت الحركة أن هدفها هو إسقاط نظام الإخوان المسلمين، وذكر البيان أنه "كان علينا الظهور بشكل رسمي؛ لمواجهة نظام الطاغية الفاشية الإخوان المسلمين بذراعه العسكرية"[17].

وفي تونس عقد اللاسلطويون اجتماعا تحت مسمى "الاجتماع الأناركي المتوسطي" في العاصمة تونس أيام 27 - 28 - 29 مارس 2015 , حيث أدانوا الهجوم على متحف باردو، وما وصفوه بالعنف اليومي للأديان والدول والشرطة. وأكدوا أنهم يراقبون عن كثب كي لا يأتي استغلال الشرطة لهذه الحوادث

المأساوية على حساب الحريات، وأفادوا في بيان لهم أنهم يعارضون حالة الطوارئ والقوانين التي يتم استخدامها لتبرير تجريم الحركات الاجتماعية والنقابات. وقالو بأنهم لا يتوقعون من الحكومات أن تدافع عن حرياتهم، وبأنهم سيبقون متحدين ضد الظلم الاقتصادي، السياسي والديني.

ثالثا: اللاسلطوية والربيع العربي.. أيهما أنتج الآخر؟

هناك اتفاق عام على أن الدولة العربية بشكلها الحالي أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضى والتهديد يحمل بين طياته نماذج بدائية من الضبط الاجتماعي كانت وما تزال تسيطر على أفكار قطاعات واسعة من الشعوب العربية ذات الطبيعة القبلية التي فشلت في التأقلم مع نموذج الدولة الوستفالية.

إن أغلب المجتمعات العربية هي مجتمعات ما قبل الدولة تتشكل من وحدات صغيرة متمايزة ومستقلة، كالعائلة الصغيرة التي يمكن فصلها بسهولة عن المجموعة الأكبر، كما يمكن ضمها بسهولة أيضا إلى فرقة أخرى تشاركها رابطة النسب أو الدم، وقد أطلق الأنتربولوجيون على هذه المجتمعات وصف "المجتمعات المجزأة" رغم ما أثاره هذا الوصف من جدال[18].

هذه التركيبة الاجتماعية المضادة للدولة بقيت متعايشة مع هذه الأخيرة ولكنها مستقلة عنها يطبع الاعتماد المتبادل العلاقة بينهما، لكن بمجرد اهتزاز كيان الدولة بفعل الثورة حتى انبرت التكوينات المجتمعية إلى التقوقع حول الذات الطائفية أو العشائرية أو القبلية وصارت تحافظ على نسيجها بينما تمزق نسيج الدولة بعد انهيار مؤسساتها كما حدث في ليبيا، بل بالعكس شكل ضعف الدولة قوة لها خاصة بعد دخولها في حروب داخلية حول النفوذ والغنائم.

لقد فاجأت الثورات العربية أكثر مراكز الدراسات الإستراتيجية تخصصا في الدراسات المستقبلية، فهي كحركات شعبية هائلة، لم تبرز من تنظيمات سياسية علنية أو سرية ولم تحظ بقيادات ملهمة، بل كانت عفوية ومناورة وتلقائية ومحددة الهدف ومعلنة النوايا، فقد طالبت الحشود بسقوط الأنظمة دون أن تقدم بديلا واضحا وهذه إشارة كافية إلى أن الحشود كانت تبحث عن الحرية المطلقة وهنا تتقاطع مع الفكر اللاسلطوي في الأدبيات، وفي الثقافة الشعبية التي تحمل العداء للدولة ورموزها التي تشير إلى القهر والاستغلال والسيطرة وغيرها من الممارسات التي تحد من حرية الأفراد وتقيدهم وفق ضوابط وأطر لم يشاركوا في صياغتها.

خاتمة

لقد أطاح الربيع العربي بالبديهيات السلطوية للفكر الثوري الكلاسيكي، ورسم خطة دقيقة لكيفية هزيمة سلطة مدرعة ومدججة بالأسلحة بحركة شعبية عفوية لا تُحرّكها أية سلطة.. ولذلك يمكننا القول بأن الربيع العربي قد أعاد لمفهوم "الشعب" سلاسته اللاسلطوية، أو بالأحرى عرّف "الشعب" من جديد بشكل لاسلطوي بحت.. كما أنتج وضعا لاسلطويا في أغلب دول هذه الثورات أين تنفلت الأحداث بشكل دراماتيكي وتنهار الدولة بشكل غير مسبوق.

لقد تحقق الشطر الأول من أماني اللاسلطويين العرب في ظرف قصير وهو تلاشي الدولة في عدد من الأقطار، لكن حلمهم في شيوع الحرية وعودة المبادرة للأفراد والتكوينات المجتمعية لم يتحقق، ذلك أن انهيار الدولة صاحبه انهيارات مدوية للمجتمعات، فانتشرت الفوضى الحقيقية وضاعت المبادرة وسط الصراعات الإثنية والعرقية، وزادها التدخل الخارجي عفونة، ما يجعلنا نتساءل إن كان نموذج الربيع العربي قد قدم برهانا كافيا

للاسلطويين على خطأ وبطلان اعتقاداتهم.. فالسلطة التي يعارضونها هي سنة كونية تستمد وجودها من وجود النظام الكوني وأي محاولة لتقويضها هي مدعاة لتقويض الوجود الإنساني ذاته.

الهوامش

[1] - عبد الإله بلقزيز، **ثورات وخيبات، في التغيير الذي لم يكتمل** (بيروت: منشورات منتدى المعارف، 2012)، ص. 293.

[2] - Colin Ward, **Anarchism: A Very Short Introduction,** (New York: Oxford University Press Inc, 2004), p. 01.

[3] - مارتن غريفيثس و تيري أوكالاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، تر. مركز الخليج للأبحاث (دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2008)، ص ص. 115- 116، ص. 324.

[4] - هبة رؤوف عزت، " الفوضوية: الفلسفة التي ظلمتها الترجمة" موقع الباحثة على 'شبكة الأنترنت <http://www.heba-ezzat.com>، تاريخ التصفح: 10 أكتوبر 2015.

[5] - ليز هوليمان،" مدخل إلى الأناركية"، تر: جوزيف أيوب ، مدونة الأناركيين العرب <http://anarchisminarabic.blogspot.com> ، تاريخ التصفح: 28 أكتوبر 2015.

[6] - Danial Geurin, **Anarchism: from theory to practice** (New York: Monthly Review Press, 1970), p. 11.

[7] - Nathan J. Jun and Shane wahl, **New Perspective On Anarchism** (Uk: Luxingthon Books, 2010), p. 171.

[8] - Ibid., p. 160.

[9] - الكيالي، المرجع السابق، ص. 634.

[10] - المرجع نفسه، ص. 635.

[11] - Frank. H Brooks, **The Individualists Anarchists** (New Jersy: Transaction Publishers, 1994), p. 15.

[12] - الكيالي، المرجع السابق، ص. 636.

[13] - إيريكو مالاتيستا، "الأناركية والسنديكالية"، تر: جوزف أيوب، <http://www.anarkismo.net/article/20279>، تـــــــاريخ التصفح: 29 أكتوبر 2015.

[14] - الموقع نفسه.

[15] - Brooks Op. Cit., 13.

[16] - Randall Amester, **Anarchism Today** (California: Praeger Publishers Inc, 2012), p.13.

[17] - زكريا محمد علي، "الربيع العربي وانبعاث أفكار الأناركية والبلاك بلوك"، <http://arb.majalla.com/2013/03/article55243094> تاريخ التصفح 01 جانفي 2016.

[18] - Nilson, Op. Cit., p. 09.